

المرشد العام فى الحوار الوطنى : الشعب لن يسمح بالتزوير، وعلى النظام أن يتقى شره إذا غضب



الأربعاء 10 نوفمبر 2010 12:11 م

09/11/2010

نافذة مصر / القاهرة :

طالب د / محمد بديع المرشد العام للإخوان المسلمين الشعب المصري بالتصدي للتزوير وحماية حقوقه ، مؤكداً أن باب الإخوان مفتوح للتنسيق مع القوى الوطنية في الانتخابات ، مشيراً إلى أن الإخوان لم يعلنوا مرشحهم في مؤتمر خوض الانتخابات؛ تحسباً للتنسيق مع أي حزب [] جاء ذلك فى كلمته فى الملتقى الثالث للقوى الوطنية المصرية بشأن مواجهة جرائم التزوير الذى عقد بمقر الكتلة البرلمانية للإخوان فى الإخشيد بالقاهرة، وشدد فيه المشاركون على أن مواجهة التزوير تحتاج لتضامن كل الجهود؛ للتصدي بقوة- يدعمها الشعب المصري- لسطوة وفساد النظام الحاكم ، و أن مصر فى مرحلة حاسمة تحتاج لفضح الفساد وكشف المزورين، والالتفاف حول المشروع الوطنى لمواجهة التزوير فى انتخابات مجلس الشعب القادمة [] كما اتفق الحضور على عقد مؤتمر صحفى عالمى لفضح الانتهاكات، وعمل كتاب أسود يرصد التزوير، وإنشاء وحدة إعلامية مشتركة بين القوى السياسية والأحزاب، مهمتها نشر الأحداث أولاً بأول، خاصة فيما يتعلق بعمليات التزوير، وتوفير نشاط وحقوقيين لمراقبة العملية الانتخابية، والتنسيق مع الجمعيات والمنظمات الحقوقية الوطنية والدولية مع التوثيق أولاً بأول []

المشاركون فى الحوار :

من الإخوان : الأستاذ الدكتور محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، الدكتور محمود حسين الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين، د [] محمد سعد الكتاتنى عضو مكتب الإرشاد ورئيس الكتلة البرلمانية للإخوان، ود [] عصام العريان عضو مكتب الإرشاد، وحسين محمد إبراهيم نائب رئيس الكتلة البرلمانية للإخوان، ومن أعضاء الكتلة البرلمانية كل من: د [] محمد البلتاجى، أحمد عيده شابون، وصابر أبو الفتوح، ومصطفى محمد مصطفى، والحاج مسعود السبحى سكرتير المرشد العام []

من القوى السياسية: د [] عبد الجليل مصطفى منسق الجمعية الوطنية للتغيير، والمستشار محمود الخضيرى نائب رئيس محكمة، والسفير السابق إبراهيم يسرى، والإعلامى حمدي قنديل المتحدث باسم الجمعية الوطنية للتغيير، ود [] علي السلمى نائب رئيس حزب الوفد، ود [] أشرف بلع المستشار السياسى لرئيس حزب الوفد، ود [] محمود السقا عضو الهيئة العليا والمستشار القانونى لرئيس حزب الوفد، والمستشار محفوظ عزام رئيس حزب العمل، ود [] صلاح عبد المتعال نائب رئيس حزب العمل، ود [] مجدي قرقر الأمين العام المساعد لحزب العمل، ود [] عبد الحليم قنديل منسق حركة كفاية، وم [] محمد عصمت سيف الدولة الناشط السياسى، وممدوح قناوى رئيس الحزب الدستوري، ومحمد بيومي منسق حزب الكرامة، وأئيس البياع نائب رئيس حزب التجمع، ومحمود ياسر رمضان عن حزب الأحرار، و د [] عاطف البنا أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة، وفاروق العشري أمين التثقيف فى الحزب الناصري، ود [] عبد الخالق فاروق الخبير الاقتصادى، ويحىى حسين وسامح نجيب عن الاشتراكيين الثوريين، ود [] سمير عيش القيادى بالتجمع الوطنى للتحوّل الديمقراطى، وسيف الإسلام حمد مدير مركز هشام مبارك، وجمال عيد مدير الشبكة العربية لحقوق الإنسان، وسعيد فوزى عن لجنة مساعدة السجناء []

(إن مصر عاصمتها القاهرة وليست المقهورة، وستقهر بإذن الله كل ظالم متجبر)

وأشار المرشد إلى أن الشعب المصرى العريق له مواقفه الإيجابية فى تاريخه، ولن يسمح بالتزوير أن يحدث فى الانتخابات القادمة، وعلى النظام أن يتقى شره إذا غضب، مؤكداً أن الشعب المصرى سيرفض تزوير صوته ونهب ممتلكاته []

مطالباً بتبذاف فيه كل الجهود والقوى من أجل حماية سفينة الوطن قبل غرقها على يد الحزب الوطنى"، مضيفاً "نحن على استعداد أن نحيا على الصناديق لا أن نموت عليها".

وقال "نحن مع حقوق المرأة والأقباط فى أن يصلوا إلى منصب رئيس الوزراء، فى الوقت الذى يُضيق النظام على المرأة ويمنعها من حقها فى تقديم أوراق ترشيحها"، وأضاف: "إن مصر عاصمتها القاهرة وليست المقهورة، وستقهر بإذن الله كل ظالم متجبر".

داعياً مؤسسات الدولة إلى عدم الترويج للحزب الوطنى، واصفاً هذا الترويج بأنه جريمة تُرتكب فى حق الدستور المصرى، رافطاً قول البعض بأن الانتخابات محسومة لصالح مرشحي النظام

من جانبه استنكر حسين إبراهيم اشطب النواب من قوائم الترشيح ، وقال أن ما حدث معه هو وثلاثة آخرين من نواب الإخوان المرشحين على مقاعد العمال بأربعة دوائر فى الإسكندرية بشطب أسمائهم أمرٌ غريب ولا يُتصور أن يحدث فى بلاد "الواقى الواقى" وليس فى بلد بحجم وقدر مصر []

وأوضح أن القرار الذي اتخذته الداخلية بعدم إدراج أسماء النواب دون مبرر داست به على القانون ولم تنتهكه فحسب، واستنكر دعاية الوزراء الانتخابية على طرق محورية بينما تطلق الشرطة النار على شباب لمجرد أنهم يقومون بتعليق بعض الـ"بوسترات".

وقال إبراهيم أن القانون إذا تم تطبيقه على البعض ولم يُطبَّق على الآخر لا يكون قانونًا، مؤكدًا أنهم مصريون على انتزاع حقوقهم بكل المسارات سواء الشعبية التي استطاعت أن تمنح الحق لكل من يريد الترشيح بعد المظاهرات المُشرفة التي نزل فيها شعب الإسكندرية إلى الشارع، وكذلك المسار الحقوقي والإعلامي والدولي، مؤكدًا أنه أبلغ رئيس مجلس الشعب المصري أنه سيقوم بالذهاب لجنيف لكي يتقدم بشكوى رسمية للبرلمان الدولي.

بينما سردت عزة الجرف مرشحة الإخوان عن دائرة 6 أكتوبر الانتهاكات التي تَمَّت ضدها خلال أيام التقديم الخمسة ومنعها من تقديم أوراقها، وقالت: "سرنا على أقدامنا لمسافة 3 كيلومترات، لكي نصل إلى سرادق تلقي الطلبات بمديرية أمن 6 أكتوبر، وتم تفتيشنا ذاتيًا، وأضافت قائلة: "ظللت على مدار أيام عدة منذ فتح باب الترشيح أذهب إلى مقر التقديم وأنتظر حتى انتهاء الوقت القانوني في طابور طويل دون أن يتم تسلم أوراقني، وقد استمرَّ هذا الوضع حتى آخر أيام التقديم حتى فوجئْتُ بمدير أمن 6 أكتوبر يقول لي: "ذهبي للبيت قشري بصل، فلن تقدمي أوراقك".

وأشارت الجرف إلى أنها تقدمت بمذكرة إلى المنظمة المصرية لحقوق الإنسان صباح اليوم حول ما حدث معها، والتمييز الذي انتهك حقها لأنها مرأة. وسرد د. محمد الأنصاري مرشح الإخوان بجرنا بمحافظة سوهاج قصة اختطافه واختطاف محاميه على يد الجهات الأمنية؛ لمنع من التقدم بأوراق ترشيحه، واصفًا الأمر بأنه استفزازٌ كبيرٌ وخروجٌ عن القانون وإفساد للعملية الانتخابية.

وأكد د. علي السلمي، نائب رئيس حزب الوفد، أنَّ اللجنة العليا للانتخابات تستخدم استخدامًا باطلاً. ووصفًا نشر صحيفة الأهرام لمرشحي الحزب الوطني على عدد من صفحاتها بأنه نوع من التزوير، مشيرًا إلى أنَّ التزوير لن يتم إيقافه إلا بالقوة الفعلية لشعبية المرشحين بجانب رصد التجاوزات والانتهاكات التي تحدث باستمرار في العملية الانتخابية.

بينما قال ممدوح قناوي، رئيس الحزب الدستوري المصري، إنه يثمن مشاركة الإخوان في الانتخابات بهذه الروح العالية التي يراها في كلمات مرشد الإخوان، مضيفًا: "الإخوان ينازلون ولا يشاركون فقط".

وطالب قناوي جميع القوى والأحزاب بالتكاتف ومواصلة المسيرة من أجل إنهاء كل من يهين مصر. وقال قناوي: إن مسألة التزوير عرض لمرض أساسي هو الاستبداد بالحكم؛ لذلك يجب ألا تكون مواجهة التزوير في الانتخاب والإعادة فقط، وإنما يجب أن نستمر في مواجهة من يخرب الوطن على مدار 30 عامًا والذي ارتفعت به وتيرة الطغيان.

ووصف أنيس البياع، القيادي بحزب التجمع، استبعاد مرشحي الإخوان بأنه مصيبة حقيقية تثير الهوان، مشيرًا إلى النظام لم يستجب لأي مطالبات حقيقية وليست ثانوية خاصة بضمانات نزاهة الانتخابات.

وأوضح محمد بيومي، عن حزب الكرامة، أن اللافات الانتخابية التي ملأ مرشدو الحزب الوطني بها مصر لم تكن تخاطب الشعب بل للتأثير على القرار داخل الحزب الوطني، مشيرًا إلى أن الحزب الوطني لا يهجم الشعب في شيء.

وطالب بيومي بوجود جماهيري حاشد أمام اللجان الرئيسية كنوع من الضغط الجماهيري أثناء فرز الأصوات.

وشدد محفوظ عزام، رئيس حزب العمل، على أهمية التعاون والتنسيق بين جميع القوى الوطنية والأحزاب، مؤكدًا على أن جماعة الإخوان لا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال.

وحذّر عزام الأحزاب من أي حصص انتخابية أو أي اتفاقيات مع الحزب الوطني، مشيرًا إلى أنه ليس وراءها شيء.

وأكد د. عبد الجليل مصطفى، رئيس الجمعية الوطنية للتغيير، أن التزوير أكسير الحياة لدى الحزب الوطني، مطالبًا بتوثيق ما أسماه جريمة التزوير وكشفها للرأي العام والإعداد لكتاب أسود عمًا آلت إليه الانتخابات في مصر.

ووصف الإعلامي القدير حمدي قنديل ما حدث لنواب الإخوان بالإسكندرية بأنه فضيحة كبرى، مطالبًا بكشفها أمام العالم ومجالس حقوق الإنسان.

وبلهجته الساخرة، طالب عبد الحليم قنديل منسق حركة كفاية بالتحرك بحملة لإسقاط الاعتراف بنتائج الانتخابات، وجعلها تحت إدارة أخرى ونظام آخر، داعيًا إلى الإعداد إلى برلمانٍ موازٍ.

بينما طالب د. محمود السقا، أستاذ القانون باللجوء إلى القانون، مشيرًا إلى أن حوضه الانتخابات نوع من الإصرار على انتزاع حقوقه.

وقال السفير إبراهيم يسري: "إنَّ جماعة الإخوان أمل مصر، ومن الممكن أن تفقد الحركة السياسية وحركة تحرير الوطن".

وأضاف: "حان وقت التحرك والعمل ولا ثقة إلا في إرادة الشعب المصري"، مستطردًا: "إنَّ الوضع في المنطقة في منتهى الخطورة ويستهدف منه تفكيك مصر".

وخاطب المستشار السابق محمود الخضيري من يستمرّون في الدعوة إلى مقاطعة الانتخابات، قائلاً: "لولا المشاركة في الانتخابات ما كانت الحركة التي نراها ولو كنا مقاطعين لانتظارنا نتائج الحزب الوطني".

وأضاف الخضيري: "مهما كانت الضمانات فإنَّ الضمانة الأهم التي لن تستطيع الحكومة مقاومتها هي إرادة الجماهير التي بدونها لن ينال الشعب المصري أي شيء".

وشدد الخضيري على أهمية خروج الجماهير من أجل الحفاظ على كرامتها وشرفها، وذلك للإدلاء بأصواتهم.

أما د. جمال زهران، أستاذ العلوم السياسية، وصف الإجراءات الحكومية السلبية ضد مرشحي المعارضة بأنها نوع من الفجور السياسي.

وقال د. زهران: "إنَّ النظام يتطلع إلى انسحاب المعارضة لكي يرتاح"، مشيرًا إلى أنَّ الشعب يعتبر من يتخذ قرار الانسحاب يهرب ويصل به إلى درجة الخيانة.

وتحدى د. زهران الحكومة أن تعلن نتيجة على غير الحقيقة في ظل الضغوط الجماهيرية.

ونوّه د. عبد الله الأشعل، مساعد وزير الخارجية السابق، على أهمية استعادة مصر بعد أن صارت دولة الحزب الوطني.

وقال د. عبد الخالق فاروق، الخبير الاقتصادي المعروف: "إننا أمام نظام أحقق يخوض معركة حياة أو موت بالنسبة له"، مضيفًا: "إنَّ هناك بوادر تصدعات داخل أجهزة الدولة".

وانتقد فارق الداعين إلى حتمية وقدرية التزوير، مؤكدًا أن العمل السياسي لا يعترف بذلك ويسعى إلى التعامل مع الممكن حتى آخر لحظة.

وطالب فاروق بإنشاء غرفة عمليات مشتركة بين الأحزاب والقوى الوطنية من أجل التنسيق لكشف أي تجاوزات قد تحدث في الانتخابات.

وشدد الدكتور صلاح عبد المتعال، عن حزب العمل، على أهمية مواجهة ثقافة التزوير التي ابتدعها الحزب الوطني في مصر، معربًا عن قلقه من أن تمتد ثقافة التزوير من قمة الحزب الوطني إلى نسيج المجتمع.

وقال د. عبد المتعال: "الانتخابات ليست نهاية المطاف"، بينما طالب د. سمير عليش، عضو حركة مصريون من أجل انتخابات حرة وسليمة، باتخاذ القانون كأحد آليات مواجهة النظام الحاكم.